

حاجية بنا الى اثارة هذه الذكرى المؤلمة وكل ما قصد اليه في هذه الكلمات هو الامناع الى بعض المعاني التي تخطر بالبال بمناسبة عزله وتسم البلاد بعد هذا العزل نسيم التبطة والارتياح . ولستأ تشك في ان أول ما خطر لئناس من هذه المعاني هو ذلك المعنى البليز العزول الذي ينطوي عليه عزل نشأت باشا عزلا قريبا بلر المشدود البريطاني أو بنصحه اذا أردنا ان نخلصنا تلك التي يقضيه القام في تعبير . فقد كان على الوزراء . وم أدرى من الغير بوزن التصيحة الأنجليزية الا جعلوا لها محلا وذلك بان يسبقوا المشدود الي مثل نصيحتي . ولكن لاخفا . في ان الذي أنشأهم عن هذه السيل الواضحة لم يكن شيئا سوى اعتقادهم بأنهم وم صنائع نشأت باشا قد ارتبط مصيرهم بمصيره وليس هذا الضرب من الوزراء . بالذي يجازف اقل مجازفة منى كانت المسألة متعلقة بالنصب .

لقد كان اقضاء نشأت باشا مطلب البلاد من أولها الى آخرها وم كانت تجعل اجابة الامة الى ما تطلب عن اختيار وطيب خاطر . ولكن ما حدث أبعد الاشياء . عن ذلك كما يؤخذ من تعيين الرجل وزيراً مفوضاً بلا منقوبة كأن الخزانة التي يتناول منها الوزراء المفوضون مرتباتهم خزانة خاصة لا خزانة الدولة .

وتترك هذا المعنى المؤلم لتنتقل منه الي عبرته وما عبرته الا ان الملك الدستوري يجب ان يملك لا ان يحكم كما يقول الإنجليزي في أمثالهم . واذا كان هذا المثل ينطبق على البلاد المستقلة فاحر به أن يكون مبدأ الحكم وقاعدة في البلاد الشكوية بأي شكل من أشكال الحكم الاجنبي . ففي هذه البلاد يجب أن تكون الامة كلها الامة « مصدر السلطات » حتى لا يكون محل لان يظهر رجل كنشأت ولا يمنع لان يأمر أو ينصح مندوب الدولة الغامبية والا

وجد الامة كلها في مواجهته وأدرك عيب إصدار الامر أو التصالح .

ومن المعاني التي خطرت لئناس بهذه المناسبة ذلك المعنى الذي لم يكن أحد يجبهه ولكن مصير نشأت باشا قام برهانا عليه الا وهو عيب متلومة التطور الصالح الذي هو ناموس الكون في كل مناحيه . فقد حاول نشأت باشا أن يرجع بالبلاد القهقري ويقم فيها دوة الاستبداد والحكم المطلق في حين ان العالم كله يمشي مشيا حثيثا لاطاقة لاحد بوقفه الى الدستورية والنظام الثباتي ومن ثم كبت له الحية ولكن مصيره الفشل والاختناق . ولو ان الرجل كان على شيء . من بعد النظر والدقة الحقيق لادرك هذا السن ولم يجاول ان يتصدى له لتلا محرقه في طريقه كما حدث فضلا ولكن ذلك لم يكن الا ذكراً سطحيا من قبيل الحبث أو الفكر اللذين تنفاهما في كثير من الدهم .

ونحن لا ندرى أخطر هذا المعنى للوزراء . أم لا يزال الرتبات حاتمة بين اصنامهم وأنهم الرتبات . انهم يعلمون حق العلم أنهم لم يكونوا إلا أدوات أربد بها اقامة ركن الاستبداد وقد رأوا بأنفسهم اهدام الاساس الذي كانوا يبنون فوقه فكان العقول أن يتهدموا مع ويستقلوا . اما وم لا يزالون في الحكم الى ككتابة هذه الكلمات فلمعري لا أدرى ماذا ينتظرون ؟ أنتظرون أن يطردم المشدود البريطاني كما طرد عبد م أم م يردون أن يجرعوا الامة حتى لا نجد بدأ من اختيار أهون الشرين وإزالة مكروه بمكروه . الا ضل معهم ان كانت هذه هي الحاتمة السوداء التي يردون ان يمتصوا بها تلويغهم الاضبر ولكن الامة أرفع من أن تعد بدأ لاستقلالهم وهي تعلم ان سقوطهم من تلقا أنفسهم يبلغ في العفة وادعى للاضبار .

علي انه كجها كل الامر لا يسعنا الا ان

تشارك الامة ابهاجا بالتحلص من هذا الكايس . وكل ما نرجوه أن يكون التطاولون للزعامة والحكم على غير اساس من أحكام المستور وتمة الامة قد حذفوا هذا القدر الاليم واسبقوا أنهم قد ينجون في خضد شوكة الامة بسلاح الاجنبي حيناً من الدهر ولكنهم لا يقيسون حكمهم في هذه الحالة الا على شفا جرف حار وان الحكم في النهاية للامة والقول الفصل للدستور .

صاحبة الامل

انحرفت في هذه الايام صحة صاحبة الامل فاضطرت لعمل عملية جراحية في المنجرة . وستتزم الراحة من أجل ذلك أياما . نسأل الله لها الشفاء . وأن يتنها دائما بالصحة والعافية

الدكتور محمد متولى

وكلمة الامل في المفروق السبالية

حل لنا برده الاثنيين رسالة من حضرة الدكتور محمد محمود متولى الغامبي ، حاجم بها ، في شدة ونجريح ، صاحبة الجرودة بسبب الكلمة التي ردت بها عليه في اقتراحها السالفة . وهذه ليست المرة الاولى التي تثنى فيها صاحبة هذه الجرودة أمثال هذه الطعنات . . . قد أنتها منذ ثلاث سنوات واحتملها وما زالت تحتلها في سبيل مبدتها وفكرتها .

وقد كان بودنا أن نبادر الآن بنشر رسالة الاستاذ متولى حتى لا ينهنا يتعمد البتر أو سوء التية وسوء الفهم وجعل الآداب ... الى آخر ما جاء في رسالته ، وليكون القراء حكماً يثنا .

ولكن صاحبة الامل مريضة الآن بغليظ يسعنا الا أن نحتفظ بهذه الرسالة حتى يتم شفا . الآنسة وتقرر ما نراه في أمر هذا المعجم العذواني الحديث الطراز .

سكربتير التحرير

برنامج الامل

« ٣ - السى نشر السفور »

« العنتم ونعض بيده »

- ٦ -

نحسب أنه قد آتت الاوان لتركنا نقطة الثانية الى هذه النقطة الثالثة في برنامج «الامل» التوسى للتسلطع أن نستكمل بحث نقط البرنامج كلها في وقت معقول . ولنا ندعي أننا حصرتنا العادات والتقاليد السيئة التي دوجت عليها المرأة المصرية ثم قدناها والمحتنا في بيان مضارها بالقدرة الذي يكتفى للتغيير منها والقضاء عليها . فليس مثل هذا الترض الذى يتحقق بتقال أو عدة مقالات وكل ما يلزمنا اليه في تلك المعالجات إنما هو التثبية لا الاحاطة بترضا فرغ من شرح نقط البرنامج كلها ثم تعيد الكرة في المستقبل على هذه التقاليد والعادات .

على أنه لا يخلو من الثالثة أن نعود فتؤكد لتقارنات والقراء . انه ليس شي . يمدى في معالجة هذه النقائص وما بها الا العلم الصحيح . فهو الذى يبرز ذهن المرأة ويظهر لها سخافة هذه العادات ومضارها فيكون الاصلاح حينئذ ذاتيا لا خارجيا وهذا هو الاصلاح المؤثر المبتد .

والآن ماذا عسى أن نقول في السفور ؟ نأصد الي معالجة من الناحية الدينية فنذكر أحكام القرآن والسنة التي تؤيدنا فيها نذهب اليه من وجوب السفور ؟! أننا لو فعلنا ذلك لما عدونا فتح الباب على مصراعيه لجلد عقيم ومنازة بالقاب الكفر والامداد وما الى ذلك من الاساليب العتيبة التي درج عليها بعض التسلطعين والتي ملحتها في الحقيقة لرماء القدم والارتقاء . فذلك نعلق هذا الباب بهذه العبارة الموجزة وهي أن كبراً من عسلة التفسير واسحاب النظر والاجتهاد قطعوا بان المرأة

المسلة - وتقول المسلة لان التقبيلة سافرة والحدثة - لم يحرم عليها دينها أن تسفر عن وجهها وبديها وقدميها وفى بعض هذا ما يكتفى لما تشده من السفور

نمر إذن مرة أيقينا على هذه الناحية من البحث وأنتين بان كل ما يمكن أن يرد به علينا في صددها لا يبدو أن يكون فنيها نحن في فني عن أن نصدع به رؤوس التقارنات والتسارئين . فالدين لم يحرم السفور بل حرم تعدد الاستهواء . بالعاسن وما كان يمكن أن نغلى الحكمة الالهية غير هذا الشرع الحكيم . وكذلك لم يحرم ما يتبع السفور في ذاته من قضاء المرأة للصالح التي جعلت فيلسوفا كيرا أكين خلدون يحكم بان « الانسان مدني بالطبع » أى أنه لا يستغنى عن الاجتماع والتعاون . ولو أننا كنا في حاجة الى سند قوى به هذه الناحية من البحث لكني في ذلك أن تنسب في هذا للسكن ذلك الفصل المنع الذي بحث فيه الثغور له قسم أمين مسأة السفور والاجتماع من الناحية الدينية . ولكن القيام لا يتبع الآن لهذا الاقتباس الذي قد نجعله موضوعا مستقلا في عدد آخر من «الامل» اذا اقتضت الحال .

والآن ما هو هذا السفور الذى نلج في طلبه وننداب ؟ أهو عفا . لا وجود لها الا في الخيال ؟ أحقا هذا السفور الذى تشده غير موجود ؟

الواقع أن السفور قائم في مصر لا سبيل الي انكساره . وهو على أنه وعلى أبسط صورته في الطبقات الفقيرة من أهل الحواضر والارياض

على السواء . فالكثرة السافرة في نساء مصر أى الكثرة الفقيرة سافرة نزاول كبراً من الاعمال التي يزاولها الرجال . اما نساء الطبقات المتوسطة والعليا فمن العيث أن نسبي قباين حجابا منذ كان لا يسفر من وجوههن كغير أولي قبيلا . وهذا أمر مشاهد ملموس من العيث أن نضع الوقت في تدعيمه بالحجة والبرهان .

اذن فالسفور من حيث انه انطسار الوجه والايدي موجود في مصر اما مصر عا أو غير صريح . وكل ما قصد اليه في صدده لا يبدو الرغبة بل العسل لتثبيته ووضعه على الطراز الذى يحكم العقل بصلاحه . بأنه أقرب الي الاعتبار العملي والقصد والاحترام . هذا كل ما نطلبه اما أن يزعم بعض ضيق العقل ان المرأة محجة لا لشي . الا أنها تنسب بالقاب الشفاف المرروف فذلك ما لا يغسل به ولا تقم له وزنا .

لقد اقتضى يوم كفن الحجاب فيه حبس المرأة وراء الابواب فاذا خرجت فقي ثوب يلها كما تلف الجثث الاكفان فلا يظهر منها الا الهيكل الآدمي . ولا شك في ان ذلك اليوم كفن يوم تدهور وانحطاط وفساد . ولنا نخشى ان يرجع هذا اليوم مادنا نعرف ان العالم سائر طوعا او حتى كرها في طريق التقدم والارتقاء . فالحجاب يتناهى الصحيح عادة ماتت وقبرت ولا رجعة لبيت . ومعها الخ الرجعيون في ذكر الحجاب فلنا نجهل انهم يشبهون بشيح ماض يحاولون بته من مرقده بعد ان اهيل عليه التراب

على أننا نكتفى الآن بإثبات هذا المعنى واقراءه الا وهو أن السفور حقيقة واقعة في مصر وان هذه الحقيقة لا يجوزها الا التنظيم وسنطرق هذا البحث فيما يأتي من الاعداد .

قرارات

جمعية برلين المصرية

في الاحوال المأسرة

برلين في ٢٧ نوفمبر - اجتمع اليوم نفر كبير من الطلبة المصريين بناء على دعوة الجمعية المصرية لتشارف في الحالة المأسرة وبعد ان افتتح الرئيس الجلسة وعرض ما استجد من الحوادث ووصف اعتداء الحكومة على نواب الامة حين فبهم التضحية في سبيل مصر في كل وقت قالوا انهم شردوا من قبل في الصحارى وعذبوا وأوذوا ونفوا وزجوا في السجون وحكم عليهم بالاعدام فصاحوا قائلين « نمت ونحيا مصر ! » فلنستخدم معشر الشبان مثلا أعلى لنا في التضحية بالبلادنا . ثم قال ان هذا الوزارة التي تعمل لحساب إنجلترا سخرت جيشنا المصري والبوليس لتحقيق آمال المستعمرين في التعدي على حقوق البلاد .

ثم قام حضرة رئيس لجنة الدفاع وشرح أعمال الوزارة من يوم ان جلست على مقاعد الحكم حتى اليوم فذكر سحب الجيش والوظفين المصريين من السودان وحل البرلمان حلا لا يبرره قانون ثم ذكر أعمال القوية والفتنة المتكررة والحكم بالمعصاة والبيوت والحسوية المفقوة واتساعها الاخلاق في الناشئة الطاعرة وكم الافواهد الاعتداء على حريات الافراد والجماعات ومحاصرة بيت الامة حصلاً غريباً يدل على الجبن والسخافة والخلل الاعمال والمصالح والتذبذب في مال الامة ثم انتقل الى أعمال السفارة هنا وهي فرع من الحكومة ويكفي سواها سمعة مصر في الخارج وذكر اتساعها لاخلاق الطلبة ولكن الله سلم فلم تضم اليها الامن فسدت اخلاقهم لفضاً مصلحتهم القاذبة .

ثم ذكر للتدرب البريطاني قالوا انه يعمل في الخفاء من الآن وان الاعتداءات المتتالية على الامة صادرة منه الى الوزراء وختم كلمته

بالعجاب بنواب الامة الشجعان ونهيمهم وشكر الله على اتحاد القلوب وتعضيد رئيس الامتحن يسبروا بالبلاد الى الامام وفي الختام قرر ما يأتي :

(١) نستكر الفتلانغ للتالية والوسائل العتيقة التي تتخذها الحكومة المصرية (و بالاسف) مع أبناء البلاد ونوابها الاجلاء كما اننا نستطلع للتلانغ العديدة والاعتداءات الصريحة على افراد الامة وجانها في حربها ومعقداتها السياسية وأنا نبرأ الى الله من الاجراءات التي تتخذ ضد نواب الامة وممثليها كما نتخج عليها

(٢) إلى الامام يا نواب الامة ورجلسا العالمين بالله معكم وكلنا نعضدكم قلباً وعملاً وأنا نشارككم عدم الثقة بالوزارة المسببة التي أثقلت كاهل البلاد ونطالب معكم بطرد اعضائها الجناة على البلاد والمستور حتى لا يزيدوا في ويلات البلاد ومصائبها

(٣) نرفع الى جلالة الملك الرجاء ان يجيب مطالب نواب الامة لانها هي مطالب الشعب بأجمعه وأن تصدر الاوامر بفتح دارالبرلمان حيث ان هذه الدار ملك الامة وحدها لا الوزارة الاثيمة ونلتمس من جلالة الملك المستورى أن يضع حداً للمصائب التالفة بالبلاد باعانة الوزراء القادرين ثقة الامة وتقديهم الي الحكاكة على الجنايات الفظيعة التي ارتكبوها ضد البلاد

(٤) نستكر أصحاب السو الامراء على مشاركتهم الامة في شعورها ولتوافق على قرارات النواب (٥) نستكر جداً اقامة حفلة تكريماً للتمثل البريطاني الجديد الذي جاليلسب حقوق البلاد على طريقة أسلافه وأنا نعبر القائمين بها خارجين على الامة ونذكر هذا للتمثل البريطاني أننا لا نحول عن الامتنان بالاستقلال التام لمصر والسودان

(٦) نتاشد أخيراً الطلبة في مصر أن ينصروا نوابنا الاجلاء وألا يدعوا فرصة للتضحية ثم دون انتهائهما .

(٧) نفتيح بجمع الصفوف واتلاف القلوب واتحاد كلمة الامة وأنا نحيا في نوابنا الشجاعة ونعمر لهم بالتجاح والتوفيق ونرسل من هنا الى رئيس الامة سعد باشا زغلول النهضة على الثقة الشتانية والتحية من أبناء الطلبة العلميين الذين عاهدوا الله والوطن أن يضحوا بكل شيء حتى حياتهم في سبيل الوطن

على الامام باسعد ومن وراءك الشعب جميعه يؤيدك والله معك الجمعية المصرية ببرلين

الامل

قالت « لسبور » الغراء في أول اعتدائها عن صحيفة « الامل » ما يأتي :-

« ظهر يوم السبت الماضي العدد الخامس من مجلة « الامل » العربية الاسبوعية لصالحيتها الآتية بتبره ثابت .

لقد تلقى الجمهور هذه المجلة منذ صدورها بعطف وحماس شديد . وكل عدد جديد منها ، والمق يقال ، ابعي رونقاً من العدد السابق . وبعد خطوة أخرى الى الامام .

وقد لقت أنظارنا بنوع خاص مقالات التالفة ... من العدد الخامس . (وهنا ذكرت

وقد انتشرت مجلة « الامل » ونغم حدة عدها . انتشر آهاتلام يهد له من ميشيل . ولم يلقه الصحف الأخرى . ولا نستنى منها الصحف اليومية . فمجلة الامل هي والحالة هذه بلا شك أكثر الصحف انتشاراً . من أي لفة كانت . فهذه مفخرة يطبع فيها الجميع ويحسدون « الامل » عليها .

ونحن لا نشك في أن ما يبديه الجمهور للآتية متبره ثابت ولما عدها الجريين من العطف والعجاب . سيكون مشجعاً لهم للتأثر على مهمة التحرير والترقي التي أخذوها على عاتقهم ودافعاً بضاف قوتهم ونشاطهم العظيمين لاجتياز الطريق الذي سلكوه والقوز حليفهم لسعادة مصر والرتة المصرية «

النضال

بين الرجعية والتجديد

« في الآداب والفنون »

إن الرجعية مظاهر مختلفة ومتعددة ، فقد تكون في الآداب والفنون وقد تكون في نظم الاجتياح والحكم وقد تكون في غير ذلك ، ولكل مظهر من هذه المظاهر طريق يؤدي الى الغاية منه ، ويختلف هذه الطرق سوية ووعودة . ولكن هل الرجعية بوجه عام مفيدة أو ضارة ؟ إنني أعتقد أنها لا تفيد شيئاً على الاطلاق بل أجزم بان ضررها أعظم من نفعها ، وذلك لأن الجهود ذات سواء أ كانت من الأفراد أم الجماعات غير لها أن تتقدم وتندفع إلى الامام بدلاً من أن تسير الى الوراء. ترجع إلى عصر مضى واقضي وانتهي غير ملائم للحياة الجديدة .

الرجوع إلى الآداب القديمة والفنون الفارسة قد يكون جيلاً وخاصة إذ كل فيها للنيل الأعلى الذي يتوق اليه الفنانون ، ولكن هل من العدالة والغيرة تسيان المظاهر والاعراض عن آدابها وعواطفها وأفكارها ؟

قد يكون المظاهر في متي السوء والانحطاط ولكن هذا لا يمنع وجود عوامل طيبة إذا روجعت ونميت بلغت من السكالك للتهي .

إن لكل عصر حرمة فيجب أن لا يحقر المظاهر مما كان حثيراً بل يجب أن يحترم اذا كان حسناً وأن يواسى ويعدل على تحسبه اذا كان سيئاً .

فالفنيون اذا احترقوا أفكارهم ومشاعر حاضرهم فصوروها لها بالشكل الذي يرضون والذي يجب أن تكون عليه ، وجعلوا النسل الأعلى رائد في علمهم فلا بد أن يملكو القلوب وأسرروا العقول فيؤثروا عليها ويصلوا

الى مبتغاهم من أقصر وأسهل طريق .

قد يحسن أن يقتبس الفن من التقدم ما يلزم فوق المظاهر وروحهم وقد يكون عوناً على قوة الخطي وتحسين أثر التقدم ولكن لا يحسن بأي حال من الاحوال الرجوع الى القديم بقضه وقضيضه .

حدث في أوروبا في أواخر القرون الوسطى وفي بدء بزوغ النهضة العلمية العظيمة أن عمد الصالحون والمفكرون إلى إحياء اللغة اللاتينية والارغيشيو جمعها لغة الكناهن والتأليف ولكن لم يفلحوا ولم يؤثر في أجيالهم التأثير الذي سمعنا عنه وفرأنا في كتب التاريخ . إنهم أخذوا أثرأ ولكن لم يكن عاملاً لأن الذين كانوا يعرفون اللغة اللاتينية أو الارغيشيو هم الخاصة ولا شك أنهم في كل أمة قليلون .

ولكن بعد أن قام الصالحون المحدودون عمدوا الى اللغة القومية الماروجة ففصحوا وحرروها وجعلوها لغة حية ندية فالقوا بها وكلموا أقولهم بواسطتها فكان من وراء ذلك تلك النهضة الباهرة الملائكة .

وقد حاول الرسامون والنقاد والفنانون اقتداء أثر الفنون الارغيشيو القديمة ولكنهم كانوا في علمهم مجتهدين لا متفهمين فأثروا بالعجاب الفنية التي لا تزال تعجب بها ونعم قلوبنا سروراً الى الآن .

إن الفنون والمسائل التي توحى بها العاطفة تميل الى التجدد والتطور بمختلف المظاهر . كما أنها لا تستطيع الحياة والفن في جو مقيد ضيق تكتته التقاليد والاتقال . وكل جيل له شعور وفكر خاص عن منظر من مناظر الحياة . فما يكون حسناً عند جيل قد يكون في غاية السوء عند آخر وما يظهر لبعض قبيحاً قد يستحسنه الغير ويرى فيه الجمال كله .

كانت الصور في عهد التقدم ترسم بشكل خاص وكذلك كانت تصنع التماثيل ولكن هل تنفق هذه الاوضاع فوقنا المصري ؟ هل

تفضل هذه الاشكال على مناظر الطبيعة المختلفة والعواطف البشرية المتعددة التي تعبر عنها تلك اللوحات المنقوشة في عصورنا ؟ إننا لا شك نميل الى الاخيرة لأنها أكثر انطباقاً على مآلي رؤوسنا وأفئدتنا .

تنظر الى صور القديسين والانتباه. فتجد حول رؤوسهم هالة نورانية مرسومة بشكل دائرة . وقد أصبحت هذه الهالة رمزاً للقديسين فكنت قديماً يوضع على كل صورة يعطيها فكرة مضمومة . ولكن أيها أفيديو أجل : الصور التي ترسم في جو حر وبفكرة حرمة أم الصور التي يلزم مصورها أن يتبع قواعد خاصة وطرقاً معينة ؟

إن الحرية إذا كانت مجردة فهي أكثر حداً في الفنون والآداب لانها لا تكون مشرقة مؤثرة الا اذا تركت على فطرتها وطبيعتها لتطوره . وهذه الحرية الفنية لا تكون معروفة الا في العصور التي قامت على الحرية المطلقة للانسان . ولذلك فانا نجد أن جميع النهضة الفنية لم تتم الا بعد أن تحرر الفكر ونهض من عقالة . وأي حرية أقوى من الحرية الفكرية فهي تجمع بين دفتها جميع الحريات الاخرى .

ولكن هل الحرية الفكرية تكون مكفولة في عصر رجي ؟ الفكر يميل دائماً الى التقدم لا إلى السير العكوس وإن نال هذا السير الحثايات فليطية مدة من الزمن فانه لا بد أن ينف ويعدو الى حاكه الطبيعية فيسير قدما في مخاني المجهول .

ونتيجة جرداً الفكر ونشائه تظهر على الفنون والآداب فتجعلها أميل الى الحرية والطبيعة التي من شأنها التقدم والتطور .

مهمتنا الاجتماعية

كنا ولا نزال نرعى بأنهم جزاء، على براءتنا وسلامة دعوتنا وسعيها لاقتحام هذا النجم المصري من وحدة الأعطال برفع مكنة المرأة، وتهذيبها وإيقاظها وتحررها من رقة العادات، واستعباد القرون الماضية، والأجيال البائدة، والمخروج بها إلى عالم النور والحياة، لتحيي وتستبهر وتترس في غموس أطفالنا روح الأمة، وتسوقهم إلى العترة عاملين ناقصين ذوي جد وأقدام.

ولكن الجهد لا يردون التشهير بالمهمة التي أخذناها على عاتقنا، ونجهدنا لها، في سبيل الإصلاح مانعاً من مصادرة وما نسمع من هجر القول، وإذا أساء البنا مسيء، فأنا نسال الناس أن ينظروا إلى مصدر تلك الاساءة ليكونوا على ثقة من أن الأنا. يفضح بما فيه، وأن البلاد لا تزال مملوءة بأسرى العرود واحلاف الوقوف في وجه كل جديد نافع.

لا بعيننا ما يقولون، وإذا كنا على حق فنحن مؤيدون بروح حقنا الذي نعمل له، وهو بريف ما يقال منا تشييط عمتنا، وهبهات أن نرجع عن عمل أقدمنا عليه ودونه أرواحنا فتندب وأفلاننا تزود عنه لأنه عمل خالص لوجه الله والوطن. خالص للأمة التي نعقدنا ونؤيد عملنا. خالص للمرأة التي يعود كل خير بصيها على الأمة جميعاً.

ولو أن الناس عثقوا أمر الحياة واستكفروا بوالها لما تلكأوا في ملاقاة حرية النساء لتجد الأسرة سعادتها، والبيت هناءً — والبيت والأسرة هما أساس الدولة فإذا غل الأساس يضر في دباجير الفوضى ضيت الفوضى تتناول كل مناحي الحياة وكل أطراف الدولة فينتفي الظلام عمياً والتأخر جاثماً فوق صدر البلاد يكتم أنفسها ويخمد شعورها وجزأ بأملها.

الصباحات الشكرة — إن اتفاقية سنبر النهائية وسيجرب ثيلوها كل معترض ليذهب في بحري السيل كما يذهب الغنا. أما الزبد فيمك في الأرض — والأرض برتها الصالحون للحياة

مليوناً جنية

حسب الفوضيات؟

أشبح فن قلم حسابات ووزارة الخارجية أرسل إلى الفوضيات المصرية في الخارج منذ ثلاثة أشهر يطالبها ببيان عن المبالغ التي أرسلت إليها والوجوه التي أنفق المال فيها. فعرضت جميعها عن الأجابة واقطع السلك بين الطرفين ...

وقال اندريس الحسابات في تلك الزلزلة سيذهب إلى العمل في جبل الأولاد. فينتخلص من الاعراض والتدخل المال الذي تصنعه الفوضيات !!

وقال أيضاً أن الفوضيات كفت الحزاة المصرية إلى اليوم ما ينيف على المليونين من الجنيهات مع أن مربوطها في الميزانية مائتان وسبعون ألفاً. فإذا صح ذلك كنى التخبيل المخرجي تكة كبرى على البلاد وخزائنها — ونحن نطلب ان تعجل الوزارة باعلان الحقيقة معاً للإشاعات وتطبيقاً للأمة على أموالها.

الا لا وطنية بغير أخلاق، الا لا عزة بغير انحاء، الا لا حياة بغير حرية، الا لا مساعدة بغير للمرأة، ولن نجد هذه المرأة الا اذا اطلقتها من قيودها.

كن صافي القلب كالسبا، ولا تكن كدوراً كالأرض. فن صفا للحياة صفت له.

لا تقدم المادة على الشر فشتيك.

لا تطلب من الناس أن يكونوا ملائكة وأنت شيطان.

قليلة الاجنابية التي حملناها على عاتقنا نعرف أن دونها أهوال وانها ستواجه الكثير من مفارقات رجعية. ولكن التردد ين على الباطل ينظرون إلى هذه المقاربات والأهوال كما ينظرون إلى المشيم اليابس الذي تحرقه شرارة واحدة من الخلق فتجعله هامداً أو رماداً تفرده الريح.

نحن الآن حيال فريق عاثر بمحاول النهوض للقنومة بسلاح مغلول اذا ضرب به ارتد على الضارب فهو سلاح ينال صاحبه بنفسه من نفسه لا يملكها تحرك للقنومة تكون قاتلة التجديد قد سبقت به مراحل كما أن يلحق بها متجدياً نلتصق عن كلله غير للتافي، واما أن يتلانى في ثوبه العتيق البالي.

قرأ كل يوم لهذا الفريق رسائل في الصحف ملئت بالسباب والشتم وخلت من الأداة والمهجع على عظم ما دعو اليه — ما لتثبت بالشخصيات والافراق في الشتم يزيدنا تشيماً وقوة وانغراباً في الضحك من صفار الاحلام.

الشتم لا تعني الا من يثقت بها أما الآراء المحترمة لخصومة أصحابها لنا شريفة تقابلها بالاحترام لصراحة أهلها وشجاعتهم في كتابها.

إن الذين يستهزئون جيناً وبلاد ودار. الاسماء والكتابات المستعارة ويتبرقعون في رسائلهم ليس لهم منا الا الاحتقار والاعراض وأقولهم جميعاً إن ثمال منا ولن ننتزل إلى مستواهم فيها وحسبهم انهم جينا. فتدوا الشجاعة الادبية وما يحسبهم الا بعض الخفايش التي لا تطيب لها الحياة الا في ظلمة الحمول والتأخر.

انا ساترون فلن تقف ولنا من العزيمة وقوة الارادة ما يحلم الامتام ويبدد الاوهام، وما نحن أولاء. نسبر بخطوات ثابتة إلى الفوز الباهر — قلصت الفريقان النافعة فما بيننا شأنها — بين آذاننا وبينها سد لا تحترقه تلك

الحكومة والفنون الجميلة

لا حول ولا

هل تذكر أن البرلمان اعتمد مبلغ اثني عشر الف جنيه للفنون الجميلة عامة والهنين آخرون لفن التمثيل خاصة ؟ ان كنت تذكر ذلك وتريد أن تعرف ماذا كانت نتيجة هذين القرارين فأبدأ بالترحم ثم قل لا حول ولا . أما المبلغ الاول فليس لك ولا لنام من سبيل لمعرفة سبب حبه في خزانة الحكومة فقد يكون ذلك لادخاله في المصروفات السرية أو مصروفات الاتصالات والموضيات . . . أما القرار الثاني فحبه عجيب .

اجتمعت اللجنة المختصة بدرس الاساليب التي يمكن اتخاذها لتوزيع مبلغ الاتي حبه على مستحقيها أو من يجب أن تعطي لهم فكلن أول عملها أن اتسمت الى بلتين واحدة تكلف بتسليم كل صاحب فرقة ما يني حبه ثم تدرس كفاءة الممثلين فتعطي من ترى فيه الكفاءة مقدراً من المال وقد اختصت هذه اللجنة بأتم وأربعائة جنيه . والمفارقة ان هذه لم تتوان في التوزيع فسرعان ما حكمت ثابته المسرح في الشارقة والمغرب مدير فرقة أيضا أو فرقة لويس الحادي عشر بلقب نابغة وناقبة ممتاز فكلن نصيبه فوق المائتين الاولى ثمانين أخرى أما مدير فرقة رمسيس فلم يفر الا بلقب نابغة فقط فكلن نصيبه عدا المائتين خمسين جنبها فقط ولما كلن عكائه لا يمكن ادخاله في صف نوابغ التمثيل وكلن مديراً لفرقة التافة وجب أن يعطى لقب نابغة أيضاً ولكن في الغناء . وبذلك لم يقص نصيبه عن زميله نابغة رمسيس وهكذا جرى التوزيع سريعاً ووزعت الشهادات باسم وزارة الاشغال على منترفي في التمثيل والغناء من رجال ونساء .

أما اللجنة الثانية وهي المختصة بالنظر في

تقدير الروايات التمثيلية من حيث الصناعة والفن والثاقبة أو الآداب قصد سلكت سيلا آخر وحقيق بها أن تكون أكثر دقة وأبعد نظراً وأعمق فحوصاً لان المسألة مسألة تقدير كتاب وحكم على كفايات أدبية لا بسهل قريحها ففضت الاسابيع ثم السهور واللجنة تدرس وتدرس وتعلق المذكرات وتضع التقارير الى أن انتهى بها البحث في أول مارس الي اصدار حكمها الاخير ولكن سعادة رئيسها عبد الحيد باشا بدوي وهو من كبار رجال الادب والعلم والسياسة اغارت عليه الشواغل السياسية فالت بينه وبين الفصل في الأمر معلقاً حتى اليوم .

وإذا علنا ان هذه اللجنة مؤلفة من سعادة الباشا المذكور رئيساً وحضرات الشاعر الكبير خليل بك مطران والكاتب الكبير محمد بك مسعود والشاعر الزريق ابراهيم بك ومزي وكريم خير عليم ضليح يتنون الادب علنا ان هذه الثريا من الابداء ستصدر حكماً عادلاً وبها لكثرة ما تعرف من حياجة الادب الى المساعدة المالية مشكون الى جانبته تشد أزره وتسرع بإسعاقه ولكن أبت الظروف الا أن تأتي اللجنة بغير المنتظر المرجو منها لا تدري أكلن ذلك خضوعاً لمتنصي المواقف السياسية التي شغلت الباشا الرئيس عن الادب والابداء أو شعور اللجنة بان خزانة الحكومة أولى بالسماحة حبه لمن قوت لم . فاذا أردنا حكماً على الواقع كلن من الهتم علينا أن نقول ويل للأدب من الابداء لقد وقع امتناع اللجنة عن توزيع هذه الشكافة من نفوس الكتاب موقعاً سيئاً فكلن البعض أن ثريا الابداء حكمت بعدم وجود من يستحق جزاء . وظن البعض انها لا تنكر وجودهم ولكنها تستخف بشأهم استخفاً مؤثماً وظن البعض أن رجال هذه الثريا كغيرهم مصابون بدار النهاون الادبي لذلك أحجم الكل عن الكتابة وليريق منهم من يجرأ على مسك القلم

الا من لا يعينهم من الفن سوى الانجيل فأخذوا يبرزون كل قبحة ومفسدة أو يعودون الى القديم بمسوخونه بألفاظ خارجة عن حدود الآداب مزورة بالاخلاق وكانت النتيجة لاحجام اللجنة الفنية أن اعتمت الآبة فبدل أن يتشجع المؤلفون الحقيقيون بهذا القيد اضطروا للازواء وتشجعت طائفة لا تعرف سوى العيب بالفضائل والفن معاً .

قد يكون هذا هو ما قصد له شيطان مصر الموكل بانفساد كل عمل صالح فيها ولكنها ثرياً بأعمال سعادة عبد الحيد باشا بدوي وزملائه الاقائل أن يكونوا عوناً لثقت الشيطان وأن نسع ولو بعد حين أن قد عادت اللجنة الفنية الى عملها وأصدرت حكمها الاخير فتشكون الخائفة خيراً ان شاء الله

قانون الانتخاب الجديد

أصدرت وزارة الداخلية قراراً بإنشاء جداول انتخابية للشياخات في المدن والمخاضات والحواسر وقراراً بإبداء المبدأ العدد لاعداد جداول الانتخاب يوم ١٧ ديسمبر وانتهائه في ٣١ يناير . . .

ولا شك في أن صدور القرارين يدل على ان الوزارة لم يبق فيها حتى بقية الادراك التي منعها عن اصدار قانون الجمعيات السياسية بعد ان أعلنت الاحزاب عدم وضوحها له . فقد أعلنت الاحزاب مثل هذا القرار في قانون الانتخاب الجديد ولكن المغول أن الوزارة التي جازفت باصداره تنكف عن تنفيذها ولكن يظهر أن الوزارة لا تنسح الا يوم ترى الميزة الانتخابية . يوم تدعو الناخبين للانتخاب فلا يعجز بدعوتها كبير ولا صغير . فلتسهر الوزارة سائرة في غوايتها وما حجر الاصطدام بعيد

حلاوة الحياة في آلامها ، ولولا التناقضات والتراحم ما كلن التقدم والارتقاء .

« ابتسامة نحو الامل »

للانسان عمل غير الحرب أو كأن كل الرجل
فقدون عليها، ومع ذلك فلنسا، عمل كبير في
مبادئ القتال لا يقل أهمية عن عمل الجنود
وهو الاعتناء بالمرضى والجرحى وهما هي أبناء
حرب التدوز مع فرنسا ثبت أن النساء خضن
معصية القتال دفاعاً عن بلادهن وفؤداً عن
حريتهن فكانن لمن نصيب موفور في أكبر
نصر توجت به بلادهن . وفضلاً عن ذلك فإنه
إذا أعطيت المرأة حقها في حكم الامم نصير
الحروب أقل مما هي الآن أكبر أفتكون المرأة
أكبر بطل لها .

وتقد نظرت المرأة الرجل اليوم في كثير
من الاعمال التي تقتضي عفولاً حاذقة لادائها
ولرفع مقامها في عينه وفي عين نفسها وصار
البيت اليوم يعملن لا لكي بصرن أمهات
صالحات تحب بل لكي يعملن الاعمال
اللازمة لمعيشتهن ولرقاتهن كما يتعلم الصبيان
لا لكي يتزوجوا بل لكي يعملوا ويستغلوا .
ومن أكبر دواعي السرور أن النساء قد
انتظن في سلك رجال السياسة في أكبر دول
العالم ولسوف يزيد عددهن سنة بعد أخرى حتى
تتخبط منهن رئيسات للحكومات، والمرأة اليوم
تخلو بمجازاة الرجل وهو أقوى منها وكل
الوسائل في يده لا في يدها ولكنها مع ذلك
قد نالت نصيباً وافراً من النجاح جلست في
مجالس القضاء والحكومة وتعلمت صناعة الطب
ونجحت فيها وظهر من مهارتها في ادارة الاعمال
الكبيرة ما انجذب به رجال السياسة ورؤسا
المعامل ومنهم مديرات البنوك الكبيرة أيضاً .
ولسوف يأتي ذلك اليوم الذي تنصر
فيه ميادي الحق على ميادي الاستبداد والنظم
ذلك اليوم الذي تنتظره كل فئاة بفارغ الصبر .
يوم ترد اليها حقوقها المضمونة حرينها للتولية .

الآن

تخرج شكرى

أشرق الصبح غياه « الامل »
ونجحت همه غالية
وأثار السعد في مطلعها
مرحياً بالعلم في مقدمها
مرحياً بالجد يسوقه التي
أبى زفت الى البابنا
أقبل البحر لها ميتنا
فهي قال السعد قد تمت بها
زول الوحي بها في صباحها
صفحة لدمر في تاريخها
يا فتاة اشرق بشراك قد
فبيننا لك فيها أبدا
وهي بثالث تمت فزعاوه
قد بدا ابتجارها معجزة
« ثبت » أقدماها راسخة
فلتدم للعلم غيتاً كلما

محمد توفيق
ناظر جامعة أمهات للتعليم

المرأة وحقوقها

أن ما يرى الآن من فساد الاخلاق نابع
عن اسباب المرأة فهو أبيض لها أن تتع بكل
الحقوق المشروعة التي يتسب بها الرجل لحرمت
فيها عزة النفس وتوقفت عن الدنيا واضطر
الرجال أن يكرموها كما يكرم بعضهم بعضاً ،
وما هو التاريخ بين الرجل وبين مزية النساء على
الرجال كما لاحت لمن فرصة . جنود فرنسا
قادمهم « جان دراك » حيناً قبر فواد فرنسا
والياسيت ملكة انجلترا وماريا تريزا ملكة
النساء وكارين ملكة روسيا قهر الملوك
الذين سبقوهن أو خلفواهن وما من أحد يجادل
الآن في كفاءة المرأة واتسدها على القيام
بالاعمال التي يقوم بها الرجل وهي لا تشغل
الآن منصباً مما يشغله الرجال عادة الا بعد أن

ثبت أنها أكثر من الرجل تلك التصب على
أن ما مر على المرأة من عصور الاستبداد في
الشرق خصوصاً قد أضعف قواها وأصعدها على
نفسها . ولكن أساليب التعليم الجديدة وطرق
التربية الحديثة كلفت لآلث تقوى فيها مبدأ
الاستقلال والاعتماد على النفس فلا يمضي زمن
كبير حتى تنتظم في سلك الفتحين والمستبطين
وتظهر مواهبها المشرفة فتتولى الاعمال على
أنواعها وإذا هي لم تقو على الاعمال الشاقة كما
لا يقوى عليها كثيرون من الرجال فلن يتعذر
عليها القيام بالاعمال الاخرى التي لا تقتضى
قوة بدنية شديدة

وقد أظهر كثير من النساء كفاءتهن
بالاعمال العقلية كالتب والقضاء وكثيراً ما
اعترض على آههن لا يستلطن الحرب كأن ليس

حول الجامعة المصرية

إليك يا أولي الامر بفرغ طلبية الجامعة المصرية عليهم يمدون فيكم صدوراً رغبة لتكولهم أو آباء بخائفون علي مستقبلهم الذي نعوته سحب الشك. اليكم نسط امرنا علنا نلقى اذناً صافية وقلبا واعيا.

بعل القاصي والتماني ان مشروع الجامعة المصرية قد نفذ أخيراً بعد ما كاد يلقى في زوايا القسيان لا تخور في عزمة التائبين بأمر التعليم ولا تخوفاً من أن ينووا تحت هذا العب ولكن لخلل في برنامج التعليم ينتضي الاصلاح بدليل ميلادة وزارة المعارف الخاضعة الي اصلاح البرنامج اذ أدركت ما يوجد فيها من المشو الذي يلا عقل التلميذ باشياء لا كائدة منها ولو لكنها تسرعت بعد ذلك بتبني الجامعة قبل ان ينضج الاصلاح وتؤذي الثمرات. علي اننا نسأل هل البلاد التي تحضو الوزارة حثوها في انشاء الجامعة بلغت هذا التبلغ من الرقي في سنة واحدة أم أخذت تخطو خطوات للتبدي. حتي بلغت تلك الحالة التي هي فيها الآن ان علينا أن نتشي مع هذا التاموس الطبيعي حتى ندرك تلك الحالة التي نقيها للامتنا الوليدة والتي يخاف عليها من أن تلفظ قبل بلوغها نفسها الاخير!

قد اتوا بالافئاذ من الاساذة. أحضروا الفطاحل من العليين وما زالوا يستحضرون أقطاب العلم في أوروبا — سرورنا تلك أبحا سرور ولكن اندك آمانا ونيطت عزتنا لما مارسنا تلقى العلوم التي لا تفهم منها شيئاً — لا نخالي أنها القلري. مبالغة اذنا فحت بسفا ولكن هي الحقيقة الواضحة، هي الحقيقة التي لا مرأ فيها ولا ربه. بتكم هؤلاء الاساذة بالفرنسية الرافية العالية، الفرنسية التي لا تعرف منها الا مبادئها كما لا يخفي علي الجميع إذ أن طالب اليكلوريا الادبي لا يدرسها الا سنتين فقط! ومع علمهم بهذا يظلمون منه أن يكتب

بعض النقط من المحاضرات التي تقال أمامه بالفرنسية وان يتم هذه المحاضرات بلطانه علي الكتب بالمكتبة التي لم تفت «دواليها» من فرنسا ولا الكتب أيضاً!

يقولون أنهم يتقنون بأسهل الكلمات والترابكيب ولكن فأنهم فن سهلهم هذا هو أصعب الصعوبات عندنا عن معشر الطلبة. فنحن معذورون ان علامونا بالصرائح من تلك الحالة —

فليصور القلري. تلميذاً جالساً مع اخوانه في صالة المحاضرات وأمامهم استاذهم يتكلم امامهم بما لا يفهمون سائة من الزمن. خبيرني ماذا تكون حالتهم! كلهم ينفرون ويتضجرون ويتأسفون لضياع هذه السنة ان سار التدريس علي هذا المنوال العقيم وكلهم الآن يخافون ويأتوا يتوقعون أن يكونوا ضحية تقدم قرباناً لهذا المشروع الذي تسرع أوليا. الامور في انجراجه علي غير استعداد وأعبه.

كم استنك الطلبة وكم صرخوا وكما جلت وفود منهم مقابلة للتدبر — ولكنهم مع الاسف لا يستطيعون ان يبلجوا باب الادارة الذي وقف الي جانبه جنسدي طلبه الجامعة ليحميها من مسد غارات هؤلاء الطلبة! وما علوا أنهم ملاب حقوق.

عجيب امرنا والله! نطلب فاما من عجيب. تسرح فاما من رحيم وأخيراً جتا الي الرأزي العام نحتكم اليه قبل له أن يجكم في امرنا! هذه هي حالتنا بسفا لكم — قرحوا أبناءكم الرافيين في العلم برحكم الله أنتم الذين يدكم فن تنفذونا. اننا لنبط هم الثائمين باننا. دعائم الجامعة وانما نحن نتبهم الي الحفا الذي هم فيه واقفون. اننا نود أن نساعدكم حتى نتساعد جامعتنا في عداد الجامعات الرافية ولا نرضي أن نضحك علينا. الامم اذا أفقرت الجامعة وصارت خاوية علي عروشها. يجب أن يتدرك الامر قبل استفحالها وقيل أن يتم المطلوب.

آراء في المرأة

يقول يمكن ذلك الفيلسوف العظيم الذي وضع أساس الفلسفة الحديثة « ان أمأ صالحة خير من مائة معلم » ويقول أميرسون الكاتب الامريكي « انما يعلم مقدار الحضارة في الامة بما لامهاها من التأثير » وذهب جريغري للموسيقى الفرنسي الي « ان الام الصالحة كريد القلع الموسيقية » وجاء في بعض الامثال الغربية « لولا المرأة لكان الرجال أشبالا سا. غذاؤها وأشر نابليون يونابارت الي « أن حسن أخلاق الطفل وقيها اذا صار رجلاً متوقف كل التوقف علي أمه » ولقد بلغت العناية في بعض العمل الكبيرة الادوية التي يشتغل فيها الاطفال « أنهم اذا أرتابوا ادخل عقل في العمل سألوا عن أخلاق أمه حتى اذا ما اعتدوا الي حسنها وتقوا بحسن سلوك أبنائها علي أنهم لم يوجهوا تلك العناية الي أخلاق أياه » وجاء في خلال حديث فابليون يونابارت مع مدام كيان الكاتبة الشهيرة « اني أرى طرق التربية قليلة المبدوي فما الذي يقص الناس تصح تربيتهم! فأجابته مدام كيان « الامهات » فدل هذا الجواب استحسن الامير الماور وقال « أجل هذه طرفة تربية في كلمة واحدة فليكن همك اذن تدرب أمهات خبيرات بتربية أبنائهن ».

تلك قرأ لعظما القرب أسوقها الي أولئك الذين ختم الله علي قلوبهم فأصبوا بهرفون بما لا يعرفون ويقولون مالا يعرفون. الي أولئك القوم الذين اشتهروا الفضالة بالهدى وضلوا سواء السبيل بل الي أولئك الرجعيين الذين ظنوا الرأفة قد خلقت لتكون خادماً مختبراً لا فكله لئلا يبعد أسلمياً لا يلفت اليه ولا يؤبه به علمه شوبون الي رشدهم وينزلون عن جمودهم ويسلكون الطريق القويم. وسأبين في الاعداد القليلة ان شاء الله تعالى كيف لعبت الام الدور الهام في حياة العظما وقامت بالقسط الزافر في تكوينهم. لأنه عليه مصطن عار

حوادث الاسبوع

الحوادث الداخلية

عزل نشأت باشا

في وسط الاسبوع السابق تردد للتدوب البريطاني على القصر الملكي بومين متالين وكثر اجتماع الوزراء فقال القائلون ان حظوة للتدوب بالمقابلة للكلية وكثرة اجتماع الوزراء ترجع الى نصيح للتدوب لصاحب الجلالة الملك بعزل نشأت باشا من وكالة الدبران الملكي وولادته بالنسبة وابست الصحف الانجليزية مسي للتدوب لباس البيول الدستورية... وأخيراً صدر في آخر الاسبوع أمر ملكي بتعيين نشأت باشا وزيراً مفوضاً بلا وزارة وهكذا ظهر الدبران الملكي من جرثومة نشر والفساد ووزعت النفوذات المصرية بهذه النكية الجديدة كأنها لم يكنها ما نكت به قبل اليوم من الأرزاء والنكبات... وقد استنكرت الصحف ضعف الوزارة الذي فتح الباب لتدخل للتدوب البريطاني في صدد نشأت باشا وانحت عليها بشد اللائمة لبعينه في وطنه ذات مرتب ضخم لا يقل هو وملحقاته عن أربعة آلاف جنيه في العام ولكنها وظيفة لا عمل لها ولا ضرورة... ونحن لا نشك في أن هذا تبديد لأموال الدولة سوف يجلس عليه زبور باشا والمخزوات حساباً عسيراً ولكننا نسال بأي وجه يلب بأي ضمير يستحل نشأت هذا قبض هذا الرتب الجسيم الجموع من عرق جبين الفلاح في حين ان لا يقوم بأي عمل اقول بأي وجه وبأي ضمير ولكن هل الرجل (وجه) وهل له ضمير !!

مؤامرة لآعلى الخديو السابق

سافر في أوائل الاسبوع الماضي أحد مفتشي بوليس القاهرة الى الأستانة ويؤكد الماروفون انه سافر لاجتماع أوزاق عبد المطلب

بك البيلي الخاصة من هناك وان هذه الأوزاق لا تنحصر أهميتها في التحقيق الذي لا يزال جارياً في قضية مقتل سردار السابق بل لقد ظهرت شواهد أخذ منها أن البيلي هذا وغيره كانوا بديرون مؤامرة أخرى لاغتسال صاحب السمو الامير عباس الثاني خديو مصر السابق وقد كلن يكتفي لشبكة البلاد بعبد اعلم البيلي للتصل بنشأت باشا وكيل الدبران الملكي السابق، أن يكون الأول منها بمثابة قتل سردار وغيرهما من جنابك لفتيات الانجليز ولكن يظهر أن القضاء ابي الا تكلم بهذه البلاد بتورط هذا الرجل في الصلات المعروفة في همة جديدة. لقد عرفنا كيف استغل البيلي وأمثاله جريرة مقتل سردار كأي استغلال يترى يمكن أن يعزى الى مثل هذه هذه التهمة الويسية. لقد حكم عباس الثاني هذه البلاد أكثر من عشرين عاماً وهو ابن أخي صاحب عرش مصر ومليها الكرم فكيف كنا نود لو لم يشأ التحس أن يتورط رجل كالبيلي في همة كهذه ولكن الخليفة في هذا كله نظير بعد وسفرى ما يكون

حفلة النادي السعودي

كمن دوة الرئيس الجليل قد فكر عقب انتخابه رئيساً لمجلس النواب في مارس الماضي أن يدعو النواب كهم الى حفلة تكريمهم ليتم التعرف بينهم وبزول ما يكون في نفوس بعضهم لبعض من فقرة وجفاء. ويحل مكلمها ما تقضى به روح التسامح من عطف وولا. غير ان حفل المجلس لم يترك محلاً هذه الحفلة. فلما استأنف المجلس الاعتقاد في ٢١ نوفمبر الماضي فذ دوة الرئيس هذه الفكرة فدعا النواب الى مأدبة شاي أقيمت في النادي السعودي بعد

ظهر يوم الجمعة الاسبق. وقد وصفت الصحف اليومية هذه الحفلة السعيدة بتفصيل لم يدع محلاً لهارة وصفها هنا وكل ما تقوله ينحصر في أن الحفلة كانت مظهرأ بديعاً من مظاهر الاتحاد ولو انها كانت قضي في عين حزب الاتحاد أخيراً الله. وقد اتى دوة الرئيس في هذه الحفلة كلمة قيمة نشرها فيما يلي :-

« كلمة الرئيس الجليل »

سلامتي:

ليس في نيتي ولا في استلظني أن ألقى خطابة لان ضعف صحتي يمنعني من ذلك، خشية أن يعينني الازعاج، أو يجعلي النقل كعبت كلفي لا تلونها علي حضر أتمكم:

عقب أن نشرتم يوم ٢٣ مارس بانتخابي رئيساً لمجلس النواب أقيمت كلمة قلت فيها:

« أرجو أن نشعروا بأنى لن أكون في هذا الكرسى ممثلاً لحزب من الاحزاب، وانما سأكون ممثلاً للدستور والقوانين المجلس الداخلية» قلت ذلك ثم فكرت في أن أدعو حضرات أعضاء مجلس النواب على اختلاف أحزابهم الى حفلة شاي متواضعة، ليتم التعرف بينهم وبزول ما يكون في نفوس بعضهم لبعض من فقرة وجفاء. ويحل مكلمها ما تقضى به روح التسامح من عطف وولا.

ولكن أمر الحفل باقتنا وقضى علي هذه الفكرة كما قضي علي غيرها من الافكار الطيبة والميول الصالحة.

وانى أحمد الله تعالى كل الحمد على ان قصر هذا الزمان وهياً الاسباب لحصول الاتفاق، الذي كانت تلك الفكرة إحدى وسائله، وكان تنفيذها أحد مظاهره، وعادت الى عهد اجتماع الكنتنتال ثوثيق عرى الاتفاق الذي اعتقد فيه، وثو كيد اتسم العظيم الذي أقسمنا على اقتاد الدستور (نصين) والعمل على احترامه ولكي يجد أولئك الذين منعهم موانع من حضور ذلك الاجتماع فرصة للاشتراك معنا فيما

تم عليه الاتفاق ، وفي تبادل عيادات الود والوثام .

وإني أقدم لحضراتكم جميعاً وأقر شكرى على اجابة هذه الدعوة الثماسة الفلصة ، وأبدي سروري بنتيجة ذلك الاتفاق التي ظهرت خصوصاً في القرارات التي أصدرتها الاحزاب الثلاثة المؤلفة في موضوعين من أهم الموضوعات التي تمس كيان الامة وحياتها وهما : موضوع نزول الوزارة الزبورية عن جنوب لا بطلايا ، وموضوع قانون الانتخاب الذي استصدرته كتبة في الدستور وكيداً للامة . ولا بد أن يترب على هذه القرارات آرها المرغوب فيه ، لانه ليس من السهل على وزارة أن تشر في الحكم نائرة على الدستور ، غير مستندة الى قوة في الامة ، لان كل القوى ضدنا حتى ما يسي حزب الأتحاد (تصفيق) الذي نعتقد كل الاعتقاد أن كثيراً من أعضائه لم تتصل به قلوبهم (أصوات) ولا واحد ، وان وصله اشتراكتهم ومعوناتهم ، ولم تنفصل ميولهم عن أحزابهم ، بل لا يزال متصلة بها ، ولكنهم تظاهروا بالانفصال عنها اتقاء للشروط التي كانت تهددهم . وقد أذن الله بزوال مصدر هذه الشروط فلا تلبث أن ترى هؤلاء يظهرين ما أضربوا ، ويهودون الي الصفوف التي انفصلوا عنها ، وتكون البلاد كلها كتلة واحدة تدافع عن الدستور لتتبع بزوالها وتصل باحتوائه الى ما ترجوه من التقدم والفلاح . (تصفيق)

ولقد نعلم جميعاً أن احتروم الدستور واجب واحد لا يقبل التجزئة ولا التوزيع ، فلا يختص بهنس دون هنس ، ولا موضوع دون موضوع ، ولا يلزم وزارة دون وزارة ، (تصفيق) ولا في زمان دون زمان ، بل هو واجب على كل وزارة ، لكل هنس ، في كل موضوع ، وفي كل زمان ، وللطالبة بهنق لكل مصري هو والدفاع عنه فرض عام (تصفيق متكرر)

الحوادث الخارجية

الريف - بينا قرأ في الانباء الفرنسية الاسبانية أن عبد الكرم قد فتوته وأصبح وجيشه الصغير كية مهلة أضعف من ان يخشى جانبه إذ بنا قرأ في الانباء الانجليزية ان قبائل الريف على وقاتها زعيمها وأن هذا الزعيم لا يزال نافذ الكلمة وان لا يزال خطراً محققاً وان أهالي مراکش الفرنسية ساطنون لما أصابهم من الحسائر القابلة لتدهور الفرق الفرنسية وثلك الثغرات الجسيمة التي فرضها عليهم السلطة الفرنسية . ولما يأتيه الجنود الفرنسيون من طرد المرزوقين المراكشيين ووضع أيديهم على مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية أما أحداث الصلح التي يتوالى ورودها آناً بعد آناً والتي يدبرها السنر غوردون كانج فقد أصبحت بالرغم من تكذيبها حقيقية ولا يحوم الشك حولها الآن الا من حيث موضوعها وهي على الأشهر أن يطلب عبد الكرم أن تعرف فرنسا واسبانيا باستقلال الريف مع اعترافه بالسيادة اللبينية لمولاي يوسف سلطان مراکش الفرنسية . وأن يسجل هذا الاعتراف في مجلس عصبة الامم مع دخول الريف العصبة بصفتها دولة مستقلة وأن تتعهد العصبة بحماية استقلالها . وقال ان فرنسا لا تسبح الا باستقلال الريف استقلالاً ادولياً وأن يعترف لما عبد الكرم بملكية مناجم النحاس الريفية . والظاهر ان المسألة انتهت حتى الآن الى ما بوق بين الطرفين .

البلاد العربية - أنشأت الصحف الانجليزية على أثر سقوط المدينة في يد الزهايين أن في الشرق الآن فكرة عامة تحوم حول انشاء جمهورية عربية على نظام الولايات المتحدة تضم لبنان وسوريا وفلسطين والحجاز وشرق الاردن ونجد والعراق . وأن يتولى عبد الكرم زعيم الرضيلة هذه الجمهورية وكان صاحب الزوايا لم يستطع اشتقا سخره من هذه الفكرة فتال

على عبد الكرم أن يتم فوزه على الفرنسيين والاسبانيين قبل أن ينهض باعباء هذه الجمهورية والواضح من هذه الاشارة هو غرض المستعمرين من اثرة الشعوب الاوروبية ضد هذه الجامعة الاسلامية الخطرة التي يدبرها رجال السياسة مصر... ولا تحسب دجلاً بمسكة من القتل بلقي نظرة على مواقع هذا الأتحاد العربي يستطيع القول انها في جملتها تستلعب أن تكون خطراً أو شبه خطر ولكن الخطر كله في فن تطالب هذه الجمهورية عصبة الامم برفع هذا الكابوس السياسي الجديد المعروف بالانتداب فيض على المستعمرين ما يرجون استغلاله من تلك البلاد .

أما تحقيق هذه الامنية العربية وعودة الخلافة الى بغداد كما يقولون فليس فيه ما ينافي روح السلام ولا يختلف في شيء مع ما يدعونه عن روح لوكرونو اذا خلت من روح الاستعداد .

الوصل - لا يزال الموصل الشغل الشاغل لرجال السياسة في جنيف تهدد ملوا تهدد الامراك ولم يبل الامراك المطالبة بجميع ولاية الموصل ولم يبل الانجليزية المطالبة بضمها كلها الى العراق أو الاراضي الواقعة تحت الانتداب الانجليزي . ولكنهم يقولون ان قد بدت في الجو بركة أمل جديد لحل المشكلة بأحسن ولما ترد الانباء بتفصيل هذا الحل ولكن المنهزم ان انجلترا قد ماتت أخيراً الى فكرة الاتفاق المباشر مع الامراك بالرغم من المالح الحكومة الانجليزية على مجلس العصبة بأن يصدرو حكمه أولاً بضم الولاية الى العراق ومن ثم التناغم مع تركيا على ما يمكن النزول عنه . وهذه حيلة سياسية لا تكاد تخفى إذ تصبح انجلترا المالكة الحقيقية لولاية الموصل وليس بعد هذا من مجال لعب الا لعب السياسية الوقتية . ذلك أعلن وشدى بك مندوب تركيا في جنيف أنه اذا لم يتبدو وسيلة حقيقية تعرض مبدأ سلما يصبح أن يكون أساساً للاتفاق فانه يتبادر جنيف منكراً حتى العصبة في اصدار حكم نهائي .

فضائح الاتحاديين

تردد في هذه الأيام اسم حضرة أمين بك علي منصور رئيس حزب الاتحاد في الاسكندرية كأنه رجل عظيم يؤخذ على ما يصدده وما صدر منه أو يصدر منه من الأقوال والأفعال. والحقيقة أنه رجل بسيط جداً لا داعي لاثارة هذه الضجة حوله. واليك فذلك من تاريخه الماضي.

أمين بك علي منصور الآن وأمين اتحدى علي سابقاً هو ذلك الكونت البسيط الذي كان مرتبه في شفاك تلحون جنين في الشهر منذ عشر سنوات. ولما اتقن عد الاغلا وكتابتها بالقبض وقبدها في اليومية توسط له الشيخ محمد حسين باشكاتب تفتيش تلحون سابقاً وعدة الزنكوبن الآن عندلرحوم الامير عزيز حسن في تعيينه خازن الارزاعه، وفلا عين بهذه الوظيفة ثم قل بعد ذلك بوظيفة كاتب بتفتيش طوخ وفصل لاسباب لا محل لذكرها الآن أهمها عدم الكفاءة لتأدية العمل.

لما فصل من تفتيش طوخ توجه الى مصر وهناك تردد على الانتاب وأخيراً بعد التي والتيا توصل الى جودت بك وكيل دائرة الاميرة فطلبة هاتم وهذا توسط له عند سمو الامير عمر طوسون فبعب كتاباً بدائرة الامير حسن باشا وظل بعد ذلك ينتقل من وظيفة الى اخرى لمسويته على بعض الرؤساء. حتى وصل أخيراً لوظيفة بدائرة الامير محمد علي ابراهيم.

وظل زمناً يرمني في أحضان الموظفين السكار بدائرة سمو الامير عمر طوسون ويشتمني هذا وذلك الي أن سحت له فرصة تنازل سمو الامير عن توكيل دائرة الامير محمد علي ابراهيم فاشهرها ونسلم الدائرة من الامير

الشاب محمد علي ابراهيم فكانت النتيجة انه باع ما يملكه بالمضرة واشترى ببعض منه أملاكاً وورثتها وأصبحت دائرة الامير موكله في عسر شديد.

هذا الزكبل الذي نرى عند العلم شتوده وعند الشيخ محمد أبو حسين في دوائر الاوسية أنش من الصعب عليه ان يدير حركة حزب الاتحاد في الاسكندرية وعلى ذلك فاني أعفده في كل ما يصدر منه من الافعال والأقوال لعرفني بجانبه الجيد ...

انظر لي ما بعده هذا الشهم القبور العالم العلامة في دائرة الامير سيف الدين الذي عين قياً عليسا (بالله) . انه فصل البرابرة البوابين من عمارات الدائرة وعين فيها فلاحين من بلدة بني شبل قمرى الرجل منهم نالز السجين من عمره يحمل عكراً أطوبلا يتوكأ عليه وقد استغرب السكبن هذا الانقلاب العظيم الذي أنش البربرى من وطنه وأهل معه هذا الرجل الفلاح العجوز الذي يقولون عنه انه ... الزكبل ...

والأدهى من ذلك أمين في دائرة الامير سيف الدين محمد توفيق اتحدى الشال مقتشا عاماً لدائرة مع ان هذا الاتحدى سبق الحكم عليه من محكمة طنطا ونفذ هذا الحكم عليه وقد فصل في هذين اليومين مقتش شديد الذي لمدة طويلة في الخدمة وأهل معه قريب هذا المقتش الحكوم عليه لما أرب في نفسه ثم بلغنا انه يسعى في استبدال أوض من دائرة سيفالدين بأليان وكل ذلك للنفعة الشخصية لا للصلحة العمومية.

فيما حضرت أمراء البيت المالك أوجه لسوك المطالب بن تنفيذوا دائرة الامير سيف الدين وأن تحفظوا له ثروته ولكم أن نطلعوا على ما كتب في جريدة « الأمل » فانه برهان قاطع على سوء التصرف وأن نسينوا خيراً

لفحص الحسابات وان علم خيراً فاقفوا الامير محمد علي ابراهيم من يد أمين بك علي منصور لانه احتكره وقد بقي في الاسكندرية ولم ياتر حسب عزمه الاول لعدم توفر النفقات فان علم خيراً فاجعوا هذا الشخص عن أعمال دائرة الامير محمد علي ابراهيم ودائرة الامير سيف الدين نكبوا ثواباً من الله وأجرأ من الناس المفلولين هذا وان لنا عودة الى هذا الموضوع في فرصة عاجلة .

عالم بالحقيقة

السفور أيضاً

زعم السب ... ؟

لست والذي يده نفسي وملكوت كل شيء مكرمة ولا ملحنة يا قوم ... في قولي بان السفور ما له اصلاح ما أفسدته الرجعية ، وتقوم ما اعوج في زمن الجلود ، وتظهر الفسول من دنس الزيا .. وأيضاً إيقاف لثراة عند اخذ اللاتق بها ، فلا هي بالثيرة ، ولا هي بالمساحيق ذات الألوان منزنة ، أم طريق السعادة للراة وللأمة جمعاً ، ان زعيم حقا طريق السعادة المشودة التي هي مقصد كل أمة نالعة . أنه حبة غير نجون ملها ان قتم بفرسها ، ودأبهم في ارواها ، وعلم لانها ، أنها وأم الحن تعود عليكم في أقرب وقت بألب الترات وأجل النوادل .

السفور يا قوم .. خير من حجابكم اليوم ، وأجدي من بدشكم العنقة .. فلو تمشيم معنا بطريق التشكير لا بطريق الجلود ، لو جدم ما وجدنا ، ودأبهم ملأنا ، وحلم لوارا ، ناوأصبحم على ما فعلتم ناديين .

السفور يا قوم .. هو القوة الوحيدة التي تحمل الواحدة منا وتخرجها الى مقر الزيا .

جرب جورج نفسه في مصر وفي سوريا وفي أمريكا فلم يفتحه فته بتقدير ما فته شهرته في اجتذاب الناس اليه ، وهو الآن كما أنقلت وسائله الفنية الحديثة التي يبرزها الى الجمهور ناقصة ، يرجع الى رواياته القديمة التي نجح فيها في أول عهده « لويس » و « د روى بلاس » . ولكنها لا تجديبه الآن الا قليلا — لأنها كالكريات في استعادتها والجمهور لا يقبل الا

على الجديد فان لم يجد فيه طموحه الفني التمه عند فرقة أخرى يجد فيها الفن بلطفه ومعناه . وكثيراً ما نسمع الشكوى من انفضاض الجمهور عن بعض المسارح مشفوعة بتبريرها بهجوم جعلها . وما تكن الجمهور جاهلا وانما الجاهل الذي لا يدرك جمهوره ويعرف ميوله ، ويزن نفسه ، ويدرك ان تكن مستكمل الذوق ، أو لم يزل به نفس فيعطيه من الفن بقدر حاجته . وهناك نجد الاقبال والتشجيع والمصريون لم يشبهوا بشيء مقدراً لشهراهم بسلامة الذوق . ودعنا من الظواهر العامة المدققة التي تظهرهم في بعض الاحيان بعكس حقيقتهم .

المصريون يحبون الفنون الجميلة حباً جماً ويشجعونها ، ولكنهم في الوقت نفسه لا يجدون حاجتهم منها عند الكثيرين ممن يتظاهرون بها فسرعان ما يفضون من حوالم — وكفى أهم وردة تلك العبقرية الفنية الخالصة التي بثت الحضارة الاولى على ضفاف النيل فاشهد العالم من نور أشعتها مجد الفنون الجميلة .

فمن شاء أن يجد من هذا الجمهور المصري تشجيعاً واثقلاً ، فليقدم اليه بالفن مستكلاً من جميع نواحيه لا يعتبره نفس ولا تشويش .

وكل رجائنا أن يكون الاستاذ ايضاً أوفر حظاً في مواسم التمثيل الفنية وان بعد عنه الخروج على المسرح مجرداً من مشاهدته الخارجية عن الفن حافظاً ادواره تعلماً حتى يستطيع اداها بما يعيد اليه عطف الجمهور وتشجيعه — فلا يفضي بالشكوى بعد اليوم !! محمود

فرقة جورج ايض

— ٣ —

جورج ايض فقد التفت بالناس ، فقد دعا من نفسه ، فهو رغم ما يبدو على وجهه من السكون والهدوء ، مضطرب متشامم يحمل في قلبه عاصفة وينظر الى عهده نظرة ثم عن اليأس العميق للمستوي على نفسه . اليأس الذي كتب له سوء الحظ ، وخيبة الازمان .

وقد كان تته بالناس هو الذي جعله يمارول فن يكون كل شيء في الفرقة — مدبرها العالم — والمدبر الفني — والمدبر المالي ، ومعها ، حتى لا يكون لاحد من افراد الفرقة يد معونة يسديها اليها فالكل عاطلون في جانبهم ، ولما تكن من غير العقول ان جورج يستطيع أن يكون كل شيء في الفرقة ، فقد سرى الضعف في نواحيها ، وأصبح يطبق عليه قول ابن النحاس :

كم أدلوي الخرح قلت حياثي

كما داويت جرماً سأل جرح
لا نجد مقدرة جورج الفنية ، وعظمة مواضعه المسرحية ، ولكنها روايات معروفة هي التي تلقى تقيلاً في أذنه على أسائفة الفن أما الروايات الحديثة فلا تعرف من عبقرته شيئاً ، لان انصرافه لشئون الفرقة جعله يذلل عن استظهار الادوار الخالصة به . وهو لا يرضي الا أن يكون بطل الرواية قادراً مشي على خشبة المسرح وهو لا يحفظ شيئاً ، وهو البطل سقط كل من حوله جميعاً ، وذهب جمهورهم الفني هباء .

فكر جورج مشغول بشئون الفرقة كلها وللشغول لا يشغل فلو نظم أعمال فرقة ، ووزع اعمالها الكثيرة على رجاله ، وجعل همه ابراز دوره في درجة تتناسب وشهرته الفنية ، لحفظ الرواية من السقوط ، والفرقة من التدهور ، ولم يظهر أمام الجمهور مشوشاً بالتمحيز وتنازلاً كأنه في وسط تاتلي مقتل بالدون والآلام — وليس في موقفه شيء يحب أن يتجرده من كل التؤميرات ويعنى فيه فناً تاماً من كل مشاهدته متابعه التي سببها نفسه .

ود الأمل ، الي مشوي العلم الصحيح ، الي المجد الذي تشده ، الي المستوى الذي قلبه ، الي كل شيء فيه منفعة للناس وتأثيره اليوم علينا ، وبرموننا بكل ضعف وخور فيه ، ولو نجحنا عن مصدر ذلك الضعف لوجدنا مصدره عسفك وجوركم ورجعيتكم ، ونسلككم بأهداب العادات التي يطوى سجلها بانفواها .

ها هي التواريخ فراجعوها ، والاستفسار فانلوهنا ، تبينكم عن كبير أعمال المرأة وعظيم فعالها ، أيام ان كانت سائرة حرة ملبية من قيود غلام الانسان لاجبه الانسان ، تعمل للامة ولها ، و أيام ان تكن حجابها السكال والوقار و عنة النفس ، لانك التلمعة الزينة الشفاعة التي لا تعني عن شيء ... !

ها هو السفور يا قوم .. رغم سب التكررة ، الذي بعث الي وابل لومه ، وأرسل جام غضبه وسخطه ، بكلمات أنف السائى وقلبي عنها .. ولينه وقصموقف المتأدين ، وأدلى بأه بالحنة وأقلمه بالبرهان ، على الصحف المشورة ، بدلا من كتابه المستور ، الذي تم عن أخلاقه وأدابه .. ولينه « أسفر عن اسمه وعنوانه كما « أسفرت » ، وانه أنق بذلك مني ولكن هو الجبين (والجبين منقصة) فسامحه الله ..

حليه يسرى

مدرسة بالسكندرية

مدام ايڤون

MADAME IVON

من يرغب من حضرات السيدات والآسات لبس وتفصيل آخر زى من ذوق وحشة ووقار ولطف ...

فليتصد منزل مدام ايڤون بشوارع الشيخ حمزة ١٦ مرة ملك باريس — Parvis - فانه يجد طلبه مع المبادرة وتوفير الوقت .

٥ - ١

الثائرات بصمتها - تصبو الى تحريها

سأغيب في ليل القتا . عن الحياة وزورها
وعن الوزلة في البلا . د وبيها وشروها
وظنونها بخلودها في حكها وغرورها
وأغيب عن نور السما . وعن شعاع بدورها
وعن الحجابات التي تبكي لطلول سيرها
وعن البروق اللامعا ت بناها وينورها
وعن الميوش وحرها ورورها وصنورها
وعن العروش وتاجها وملوكها ومغيرها
ان الحياة مفازة ان مرع لعبورها
وكأها طيف الحيا ل بنونها ومرورها
واجب مصر وانما ابكي سجون خسورها
أبكي لترك نساها بسمن في دبحورها
أبكي على أفضالها درسوا الشقا بدورها
بد أصاب من البلا . كغيرها كصغيرها
لم نرض ما برضي الدليل فجاورت بنورها
وكلت مراقبتها لا ككلها ذوات أمورها
وأسا حاضرها لك . ي الى قديم عصورها
وبها التسلوب الخائفا ت على جلال شعورها
والثائرات بصمتها تصبو الى تحريها
ويقودها الامل المصيب الى اقتطاف زهورها
الدار مملوكة وان ت أميرة لأمرها
فتباى يا بنت مصر لتاجها وسريرها

محمود رمزي نظم

الحياة وزخارفها الفارغة فيهمطون الى حاة
الزبدية حتى يذهب الضعف بحرارة شبابهم
وأفاد محسبهم ، وينورد عواملهم الشرقية
ويصبحوا نكبة على المستقبل وكثرة على البلاد.
يجب درس اللثة الخلفية المانعة درسا
مستفيضا وتشخيصها بدقة وعناية لاظهار مواضع
العدا . وادراكها بالهواء النافع حتى تكون في
مأمن على شبانها ومستقبلنا من أعراض الفساد
والضعف التي تشتر عظام الامم وتذهب بحياة
الشعوب .

« شب »

نسيم باشا

صدر مساء يوم الاثنين الماضي مرسوم
ملكي بتعيين صاحب اللوثة محمد توفيق نسيم
باشا رئيس مجلس الشيوخ رئيسا لديوان الملكي
وكان قد صدر قبل ذلك بيومين مرسوم آخر
بتعيين صاحب العزة أمين بك أنيس المستشار
الملكي المساعد وكلا لديوان الملكي في الوظيفة
التي خلت بعزل نشأت باشا من الديوان . وقد
ذكرت بعض الصحف أن أنيس بك رجل بعيد
عن السياسة والمطامع السياسية وأنت على دوة
نسيم باشا بمناسبة مركزه الجديد . ويذكر القراء
أن ذلك كلف رئيسا لديوان قبل وزارته
الاخيرة وأنه لم يشغل أحد هذه الوظيفة بالامانة
منذ تركها الى أن عاد اليها

الشامل الطيبة تحول العدو صديقا .

إذا كنت رئيسا فكن حليما ، لا تكن
سريع الغضب ، أسر النفوس بلطفك فأنك
لا تأسرها بقوة سلطانتك .

البركة في الخلال ، ويد الشيطان في
الحرام .

الامل لئلا اذا كن في سبيل الحق والبداء

وجوب مقاومة

مظاهر الضعف في الشبان

قد كثر ولا يزال الشباب مقياس مستحيل
الامة وصورته البارزة يستشفا العلماء في مظاهر
الشباب من وراء حجب الغيب . وكما يكون
الشباب في جدم ومحسبهم وانكباهم على الفرس
والتحصيل العالي عن مساف الامور وانتمت
باهداب الخلق الكرم . صورة للمستقبل الباهر

يكون نسلهم وانحطالهم وميلهم الى القه
والعب والشتغال بالصفائر . صورة للمستقبل
الفلان .

وعلى هذا كثر من واجب علماء
الاخلاق والبرية في هذه الامة أن يوجهوا
عنايتهم لمقاومة مظاهر الضعف في الشبية المصرية
بتقوم الاخلاق ومحاربة الرذائل والمض على
الفضائل وانارة السبيل بالحكمة والوعظة الحسنة
أمام من يلعب بأبائهم العيش وتغرم خدع

قمر اسرائيل

بقلم السير ه. رابندر هاجلارد

الفصل الثاني

كسر الكأس

وقد اكثنا وشربنا ونحدث الى الامير في مهتي ككاتب وقصص وظهر من حديثه انه بهم كثيراً بهذا الشأن الاخير لا بل الحقيقة هي انه لو سمع أحد يتكلم لخاله انه تلميذ مدرسة واني أستاذ، فقد كفن شديد التواضع والعناية وهو بزن كل ما قلته عن مهتي، اما عن شؤون القوة وعن المنظر المسمى الذي خضناه أخيراً فلم ينس بكلمة واحدة. على انه أخيراً وبعد فترة سكوت رفع في أثنائها كلاماً مرمر ياريفاً مستنشرة البيضاء ذل لي وهو يدوس تلاعب الضوء من خلال الكأس بما فيه من الحر الحبيبة الحمراء، ما يأتي :-

أيها الصديق انا، لقد قضينا معاً ساعة مملوءة بالاضغالات ربما كانت مقدمة ساعات كثيرة أتر من هذا القبيل أو كانت خاتمتها وقد ولدنا أيضاً في يوم واحد، فإذا لم يكذب الشجنون كما يكذب غيرهم من الرجال والنساء، فإن نجسنا واحد. وأخيراً أقول - إذا أذنت لي - اني أحبك كثيراً وان كنت لا أدري كيف نجحت أنت وحين تكون من في القرفة اشعر بالرتياح ولا أدري كيف هذا لاني لا أعرف وجلا أشعره بشي، كهذا.

والآن أخبرك انه اتفق لي في هذا الصباح قط ان وجدت في سجلات قديمة كنت احدها ان وارث عرش مصر كلف له منذ الف عام، ولا يزال له الآن بطبيعة أطلال ما دام لا يتغير شي، في مصر، الحلق في

أن يكون له امين مكتبة خاص يجب ان تدفع مرتبه الحكومة أي دافع الضرائب الذين يكدون ويكدهون كما يدعون فتت كل شي في النهاية. وقد اقترحت أسرات مالكة على ما يظهر لي منذ كلف بين مثل هذا الامين، وأحسب أن ذلك نشأ من أن أولياء العهد لم يسكنوا يعرفون القراءة أو لم يريدوا أن يقرأوا. وقد ذكرت هذه المسألة مصادفة أيضاً للوزير «نيسيس» الذي يتعم ويتأقت مني على كل مثال ذهب انقته كما لو انه كان يؤخذ من جيبه الخاص والذي لا يعد أن تكون الحقيقة فيه كذلك، فحجاب بانسانته تلك اللثوية قالوا: لما كنت أعلم أنها الامير انه ليس في الكتاب من تطبيق عشرته شهراً واحداً فاني سأستمد تعيين امين مكتبة بمثل المرتب الذي كلف يعطي لصاحب هذه الوظيفة أيام حكم الاسرة فالحادي عشره قواضيه الى الاعيادات المقررة لموظفي قصركم وافق هذا المرتب من الخزانة الملكية الى أن رفضت الرجل.

لذلك أقدم لك هذه الوظيفة أيها الكتاب أنا لمدة شهر وهذا هو كل ما استطع أن أقدم بدفعه معها يكن المرتب لاني قد نسيته.

قلت: أشكرك أيها الامير

قال: لا تشكرني ولو انك كنت عاقلاً حقاً لرفضت. لقد رأيت ببساطة فاعلم أن نيسيس هو ببساطة آخر مضروباً في عشرة، فهو حيث لص عريدهم انه ذو فؤاد على فرعون

فسيجعل جيتك عناباً وشفاً. وسيجز منك حلقة ذهبية بعد حلقة حتى تفر في آخر الامر من قبضت. أضف الى ذلك أني رجل خيالي وكثيراً ما أكون سيء الخلق. قلت لك لا تشكرني بل ارفض وعد اليمينيس واستأنف تأليف القصص. ابتعد عن البلاط وما فيه من دسائس. ان فرعون ذاته ليس الا وجساً وألعوبة يتكلم بواسطه أصوات أخر وتلع من خلاله عيون آخرين. والوصول الذي يفيض عليه مجنوب بالمجبال. فإذا كان الامر كذلك مع فرعون فما عساه يكون مع ابه؟ ثم ان هناك النساء، يا أنا فبنتحين اليك وهن يفعلن ذلك معي، وأحسب انك أخبرتني بأنك تعرف شيئاً عن النساء. فلا تقبل ان وعد اليمينيس.

سأرسل لك أودافا قديمة لتضخها وأضع اليك ما يدفعه نيسيس مرتباً لامين مكتبة معها يمكن. قلت: مع هذا كله اقبل أيها الامير. اما فيما يتعلق بنيسيس فلا أشكاه أبداً اذ كلف أقصى ما يمكن أن ينتهي اليه أمره هو أن اكتبه قصة تضحك العالم كله عليه وأحسب انه يؤثر على ذلك أن يدفع لي مرتبي

انك أغفل مما غلظت يا أنا فما خطر لي قط وضع نيسيس في قصة وان كنت أقص عنه قصصاً وحكايات وكائنات الكتابة والرواية الشقية شيئاً واحداً.

ثم انمني الامير الى الامام معشداً رأسه يده وكف عن الاسترسال في المداعبة ونظر الى عيني ثم سأل

لم تقبل؟ دعني أفكر الآن. ليس ذلك لانك تاشد التروة اذا صح ان التروة تقني في هذا المكان. وليس ذلك لابهة البلاط ومغامره ولا هو جياً في صحة العظام، الذين هم في الحقيقة صغار جداً. انك لا تشد شيئاً من ذلك يا أنا اذا صدقت فراستي في قراءة قلبك انت الذي

لست أقل ولا أكثر من فنان. قل لي ابن،
لم، وأنت الرجل المر الذي تستطيع أن
تكتسب عيشك، تؤخر أن تتسكع حول العرش
وتضع عنك تحت أقدام الامراء لتسحق
وتصاغ على غرار المخدم ورفقا. الملوك وحمة
مساند الأقدام؟

قلت سأبتك بناويل ذلك أنها الامبر.
فأولا لان العروش تصنع التلويح كما يصنع التلويح
العروش، وأحسب ان حوادث جيبه توشك
أن تقع في مصر والتي سيكون لي نصيب فيها.
وثانياً لان الآلة لا تؤني الرجال حفظ الامرة
أو مرتين في حياتهم، فإذا رفض المر. حفظاً أنضب
الآلة الذين منحوه الخيسة لاستخدامها في
أراض لا يعرف الرجال عنها شيئاً. وثالثاً
— ولكني ترددت هنا

قال الامبر: وثالثاً ماذا، انقل بهذا
الثالث لانه السبب الحقيقي بلا شك. قلت
وثالثاً أنها الامبر، وثالثاً، ولسكن ما تريد أن
أقوله يبدو غريباً في لسان رجل اولسكي سأقوله
على كل حال وهو اني أحبك! فمن اللحظة التي
وقعت فيها عيناى على وجهك أحببتك كما لم أحب
رجلا من قبل ولو كنت أبى. ولست أدرى كيف
حدث ذلك ولكن لا شك في ان ذلك لم يكن
من جبر، انك أمير.

فلما سمع سبني هذه الكلمات جلس ساكناً
يتأمل ويفكر حتى اني خشيت من أن أكون أنا
الكاتب المقبر قد تجاوزت الحد في المبراة
قلت على عجل
أرجو أن يعفص صاحب السمو عن كلمات
خادمه المبرية فقد كنت قلب خادمه هو الذي
نكلم لا شغفه.

فرجع بده مقلعاً وقال
أنا، يا توتي في راء أندري اني لم يكن لي
مدين فقط؟

قلت: أمير بلا مدين؟

قال: لي لا مدين. ولكني بدأت
أعتقد اني وجدت واحداً. والفكرة غريبة
وتلذذ لي. وهل تدرى اني أحببتك أيضاً حين
وقعت عيناى عليك لسبب لا يعلمه الا الآلة؟
لقد خيل لي اني وجدت رجلاً كني عزيزاً علي
منذ آلاف السنين ولكني قدته ونسبه ا وقد
يكون هذا حقاً أو ربما حقاً، لان لدينا
هنا خيال سبني عظيم وجليل يقيم في ناحية
أخرى فيمكن نسبة كلنا «لملكة أوزورس»
وراء القبر يا أنا

لقد خطرت لي مثل هذه الخواطر أيها
الامبر — أريد أن أقول انه خيل لي ان كل
ما رآه خيالات في خيالات واننا نحن أنفسنا
خيالات وان الخفايا التي تتخض عنها هذه
الخيالات فيمكن تضيئه شمس لا تقرب

فهو الامبر رأسه ثم عاوده السكون لحظة.
ثم رفع كأسه المرمرى الجميل وصب فيه الخمر
وشرب جرعة ثم ناولني اياه وقال:

اشرب انت أيضاً يا أنا وعاودني كما عاهدك
بحق مشيئة الخائف الذي يدع قلوب الرجال على ان
قلينا يكونان بمثابة قلب واحد في الخير والشر،
وفي النصر والهزيمة حتى يدركنا الموت. ولن
أكرم عنك أي فكرة منذ اللحظة يا أنا الا
اذا ظهرت انك غير خليف بهذا العهد.

فأخذت الكأس متحمساً بالسرور وقلت:
أضيف الي كل ذلك أنها الامبر انا واحد
لا في هذه الحياة فحسب بل في كل ما يعقبا من
حياة. ان الموت ليس فبا أظن أنها الامبر الا
درجة واحدة في السلم الذي يفودنا أخيراً الى
ذلك الارتفاع الشاهق حيث نرى وجه الله
ونسمع صوته الذي يخبرنا من نحن ولأي شيء
خلقنا.

ثم عاهدته وسرت منحياً فأخني لي ثم قل
ماذا فعلت بالكأس يا أنا، بالكأس
القدس الذي وسع كل هذه الخز القليلة الجيدة؟
هل احتفظ به؟ كلا انه لم يعد ملكي الخماس
قبل أنضيتك اياه ا كلا فهو لا يمكن أن يكون لك
وحده. انظر فسكر الكأس الذي لا يقوم
بشئ.

قل هذا وقبض على الكأس من ساقه
وضربه بكل قوته على التائفة وحينئذ حدث
ما خيل لي انه معجزة. فبدلاً من أن ينكسر
الكأس بددا كما خيل لي ان لا بد أن يحدث،
انشق الكأس نصفين من ساقه الى حافته.
وسواء حدث هذا مصادفة أو كني الختان الذي
صنعه في جبل مضى قد صنع كل من النصفين
على حدة ثم لهما بدعا. وحقق، فاني لا أعرف
الحقيقة ولكن هذا ما حدث

وقال الامبر: هذا من حسن المظ يا أنا.
قل هذا فاشكنا ضحكك الخفيفة ثم قال: خذ
الآن النصف القريب منك وسأخذ نصفي.
فأدات قبلي وضعت نصفي على صدرك. وإذا
مت قبلك صنعت مثل ذلك بي. فإذا عرض
السكينة بدعوى أي ملكي ولا يجوز تدنيسي
فأقذف بالنصف انن في القبر. وماذا كنا نصنع
لو ان الكأس كني قد تممت يا أنا وأي نذير
كنا وجدناه في التات؟

لم تسأل أيها الامبر وأنت تدرى ان الامر
لم يكن كذلك؟

ثم أخذت نصفي فوضعت على جيني ثم
خباته في صدر ثيابي وكا فعلت فعل سبني
وهكذا، بهذا الاسلوب القريب، ختم
سبني لللكي وختمت معاهدة الاخاء المقدسة
كلختمت قبل ذلك مثلها وكا سبنيتم أمثالها بعد
(بيع)